

تبصرة المتعلمين في أحكام الدين

مع حاشية العلمين:

السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

(على التبصرة و على حواشى السيد اليزدى)

فهرس المحتويات

٢١	مقدمه
٣١	خطبة الكتاب
٣٥	كتاب الطهارة
٣٧	الباب الأول: فى المياه
٣٧	الماء المطلق
٣٨	الأول: الماء الجارى
٣٨	الثانى: الماء الواقف
٣٩	الثالث: ماء البئر
٤٠	الرابع: أسار الحيوان
٤٠	الماء المضاف
٤٠	مسائل

٤١.....	الباب الثانى: فى الوضوء
٤١.....	الفصل الأول: فى موجباته
٤١.....	الفصل الثانى: فى آداب الخلوة
٤٢.....	الفصل الثالث: فى كيفية الوضوء
٤٤.....	مسائل
٤٥.....	الباب الثالث: فى الغسل
٤٥.....	الفصل الأول: فى الجنابة
٤٧.....	الفصل الثانى: فى الحيض
٤٩.....	الفصل الثالث: فى الاستحاضة
٤٩.....	الفصل الرابع: فى النفاس
٤٩.....	الفصل الخامس: فى غسل الأموات
٥٠.....	الأول: الاحتضار
٥٠.....	الثانى: الغسل
٥١.....	الثالث: التكفين
٥١.....	الرابع: الصلاة عليه
٥٢.....	مسائل
٥٣.....	الخامس: الدفن
٥٤.....	مسائل
٥٦.....	الفصل السادس: فى الأغسال المسنونة
٥٦.....	الباب الرابع: فى التيمم
٥٨.....	الباب الخامس: فى النجاسات
٦١.....	كتاب الصلاة

٦٣.....	الباب الأول: في المقدمات
٦٣.....	الفصل الأول: في أعدادها
٦٤.....	الفصل الثاني: في أوقاتها
٦٦	مسائل
٦٦.....	الفصل الثالث: في القبلة
٦٧.....	الفصل الرابع: في اللباس
٦٨.....	الفصل الخامس: في المكان
٧٠.....	الفصل السادس: في الأذان و الإقامة
٧١.....	الباب الثاني: في أفعال الصلاة
٧١.....	الفصل الأول: في الواجبات
٧٥.....	الفصل الثاني: في مندوبات الصلاة
٧٦.....	الفصل الثالث: في قواطع الصلاة
٧٧.....	الباب الثالث: في بقية الصلوات الواجبة
٧٧.....	الفصل الأول: في الجمعة
٧٨	مسائل
٧٩.....	الفصل الثاني: في صلاة العيدين
٧٩	مسائل
٨٠.....	الفصل الثالث: في صلاة الكسوف
٨١.....	الباب الرابع: في الصلاة المندوبة
٨١.....	الباب الخامس: في السهو
٨٣	الأول: ما لا حكم له
٨٣	الثاني: ما يوجب التلافي

٨٤	الثالث: الشك
٨٥	مسائل
٨٧.....	الباب السادس: في صلاة الجماعة
٨٨	مسائل
٨٩.....	الباب السابع: في صلاة الخوف
٨٩.....	الباب الثامن: في صلاة المسافر
٩٣	كتاب الزكاة
٩٥.....	الباب الأول: في شرائط الوجوب ووقته
٩٦.....	الباب الثاني: في ما تجب فيه الزكاة
٩٧.....	الفصل الأول: في زكاة النعم
٩٨	مسائل
٩٩.....	الفصل الثاني: في زكاة الذهب و الفضة
٩٩.....	الفصل الثالث: في زكاة الغلات
١٠١.....	الفصل الرابع: في ما يستحب فيه الزكاة
١٠١.....	الباب الثالث: في مستحق الزكاة
١٠٣.....	الباب الرابع: في زكاة الفطرة
١٠٥.....	الباب الخامس: في الخمس
١٠٧	كتاب الصوم
١٠٩.....	الباب الأول: في الصوم
١١٠	الباب الثاني: في ما يمسك عنه الصائم
١١٢.....	مسائل
١١٣.....	الباب الثالث: في أقسامه

١١٥.....	مسائل
١١٦.....	الباب الرابع: في المعذورين
١١٨.....	الباب الخامس: في الاعتكاف
١٢١.....	كتاب الحج
١٢٣.....	الباب الأول: في أقسامه
١٢٤.....	الباب الثاني: في أنواعه
١٢٦.....	الباب الثالث: في الإحرام
١٢٨.....	الباب الرابع: في تروك الإحرام
١٢٩.....	الباب الخامس: في كفارات الإحرام
١٢٩.....	الفصل الأول: في كفارات الصيد
١٣١.....	مسائل
١٣٢.....	الفصل الثاني: في باقى المحظورات
١٣٦.....	الباب السادس: في الطواف
١٣٩.....	الباب السابع: في السعى
١٤٠.....	الباب الثامن: في أفعال الحج
١٤٠.....	الفصل الأول: في إحرام الحج
١٤٠.....	الفصل الثاني: في الوقوف بعرفات
١٤١.....	الفصل الثالث: في الوقوف بالمشعر
١٤٢.....	مسائل
١٤٣.....	الفصل الرابع: في نزول منى ^١
١٤٦.....	الفصل الخامس: في بقية المناسك
١٤٩.....	الباب التاسع: في العمرة

١٤٩.....	الباب العاشر: فى المصدود و المحصور
١٥١	كتاب الجهاد
١٥٣.....	الفصل الأول: فى من يجب عليه
١٥٤.....	الفصل الثانى: فى من يجب جهادهم
١٥٦.....	الفصل الثالث: فى قسمة الغنائم
١٥٩.....	الفصل الرابع: فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر
١٦١	كتاب المتاجر
١٦٣.....	الفصل الأول: فى التجارة
١٦٦.....	الفصل الثانى: فى آداب التجارة
١٦٧.....	الفصل الثالث: فى عقد البيع
١٧٠.....	الفصل الرابع: فى الخيارات
١٧٣.....	الفصل الخامس: فى العيوب
١٧٥.....	الفصل السادس: فى النقد و النسيئة و المرابحة
١٧٧.....	الفصل السابع: فى ما يدخل فى المبيع
١٧٧.....	الفصل الثامن: فى التسليم
١٧٩.....	الفصل التاسع: فى الربا
١٨٢.....	الفصل العاشر: فى بيع الثمار
١٨٣.....	الفصل الحادى عشر: فى بيع الحيوان
١٨٨.....	الفصل الثانى عشر: فى السلف
١٨٩.....	الفصل الثالث عشر: فى الشفعة
١٩١	كتاب الإجارة و الوديعة و توابعهما
١٩٣.....	الفصل الأول: فى الإجارة

١٩٦.....	الفصل الثاني: في المزارعة والمساقاة.....
١٩٧.....	الفصل الثالث: في الجعالة.....
١٩٩.....	الفصل الرابع: في السبق والرماية.....
٢٠٠.....	الفصل الخامس: في الشركة.....
٢٠٢.....	الفصل السادس: في المضاربة.....
٢٠٣.....	الفصل السابع: في الوديعة.....
٢٠٤.....	الفصل الثامن: في العارية.....
٢٠٥.....	الفصل التاسع: في اللقطة.....
٢٠٨.....	الفصل العاشر: في الغصب.....
٢١١.....	الفصل الحادي عشر: في إحياء الموات.....
٢١٥	كتاب الديون.....
٢١٧.....	الفصل الأول: في الدين.....
٢١٩.....	الفصل الثاني: في الرهن.....
٢٢١.....	الفصل الثالث: في الحجر.....
٢٢٣.....	مسائل.....
٢٢٤.....	الفصل الرابع: في الضمان.....
٢٢٦.....	الفصل الخامس: في الصلح.....
٢٢٨.....	الفصل السادس: في الإقرار.....
٢٣٠.....	مسائل.....
٢٣١.....	الفصل السابع: في الوكالة.....
٢٣٥	كتاب الهبات وتوابعها.....
٢٣٧.....	الفصل الأول: في الهبة.....

٢٣٨.....	مسائل
٢٣٨.....	الفصل الثانى: فى الوقف
٢٤١.....	مسائل
٢٤٣.....	الفصل الثالث: فى الوصايا
٢٥١	كتاب النكاح
٢٥٣.....	الفصل الأول: فى النكاح
٢٥٥.....	الفصل الثانى: فى الأولياء
٢٥٦.....	الفصل الثالث: فى المحرمات
٢٥٧.....	الأمر الأول: ما يحرم بالمصاهرة
٢٥٩.....	مسائل
٢٦١.....	الأمر الثانى: الرضاع
٢٦٣.....	الأمر الثالث: اللعان
٢٦٣.....	الأمر الرابع: الكفر
٢٦٤.....	مسائل
٢٦٤.....	الفصل الرابع: فى المتعة
٢٦٦.....	الفصل الخامس: فى نكاح الإمام
٢٦٩.....	الفصل السادس: فى العيوب
٢٧٠.....	الفصل السابع: فى المهر
٢٧٣.....	الفصل الثامن: فى القسم و النشوز
٢٧٣.....	الفصل التاسع: فى أحكام الأولاد
٢٧٦.....	الفصل العاشر: فى النفقات
٢٧٩	كتاب الفراق

٢٨١.....	الفصل الأول: فى الطلاق.....
٢٨٢.....	الفصل الثانى: فى أقسامه.....
٢٨٤.....	الفصل الثالث: فى العدة.....
٢٨٥.....	الفصل الرابع: فى الخلع و مباراة.....
٢٨٧.....	الفصل الخامس: فى الظهار.....
٢٨٩.....	الفصل السادس: فى الإيلاء.....
٢٩٠.....	الفصل السابع: فى اللعان.....
٢٩٣.....	كتاب العتق.....
٢٩٥.....	الفصل الأول: فى الرق.....
٢٩٦.....	الفصل الثانى: فى العتق.....
٢٩٨.....	الفصل الثالث: فى التديير.....
٢٩٩.....	الفصل الرابع: فى الكتابة.....
٣٠٣.....	كتاب الأيمان.....
٣٠٥.....	الفصل الأول: فى اليمين.....
٣٠٧.....	الفصل الثانى: فى النذر و العهود.....
٣٠٩.....	الفصل الثالث: فى الكفارات.....
٣١١.....	مسائل.....
٣١٣.....	كتاب الصيد و توابعه.....
٣١٥.....	الفصل الأول: فى ما يؤكل صيده.....
٣١٧.....	الفصل الثانى: فى الذباجة.....
٣١٩.....	الفصل الثالث: فى الأطعمة و الأشربة.....
٣١٩.....	المبحث الأول: فى حيوان البحر.....

المبحث الثاني: البهائم.....	٣٢٠
المبحث الثالث: الطيور.....	٣٢٠
المبحث الرابع: الجامد.....	٣٢١
المبحث الخامس: المايع.....	٣٢١
مسائل	٣٢٢
كتاب الميراث.....	٣٢٥
الفصل الأول: في أسبابه.....	٣٢٧
المرتبة الأولى: الأبوان و الأولاد	٣٢٧
مسائل	٣٢٨
المرتبة الثانية: الإخوة و الأجداد	٣٢٩
المرتبة الثالثة: الأعمام و الأخوال	٣٣٢
الفصل الثاني: في الميراث بالسبب	٣٣٣
القسم الأول: ولاء المعتق	٣٣٥
القسم الثاني: ولاء تضمن الجريمة	٣٣٦
القسم الثالث: ولاء الإمامة	٣٣٦
الفصل الثالث: في موانع الإرث	٣٣٦
الأول: الكفر.....	٣٣٧
الثاني: القتل	٣٣٨
الثالث: الرق.....	٣٣٨
الفصل الرابع: في مخارج السهام	٣٣٩
الفصل الخامس: في ميراث ولد الملاعنة و الزناء و الحمل و المفقود.....	٣٤٠
الفصل السادس: في ميراث الخنثى.....	٣٤١

٣٤١	الفصل السابع: فى ميراث الغرقى' و المهدوم عليهم
٣٤٢	الفصل الثامن: فى ميراث المجوس
٣٤٥	كتاب القضاء و الشهادات و الحدود
٣٤٧	الفصل الأول: فى صفات القاضى
٣٤٨	الفصل الثانى: فى كيفية الحكم
٣٥٠	الفصل الثالث: فى الاستحلاف
٣٥١	الفصل الرابع: فى المدعى
٣٥٢	الفصل الخامس: فى صفات الشاهد
٣٥٤	الفصل السادس: فى بقية مسائل الشهادات
٣٥٦	الفصل السابع: فى حد الزناء
٣٥٨	مسائل
٣٦٠	الفصل الثامن: فى اللواط و السحق و القيادة
٣٦١	الفصل التاسع: فى حد القذف
٣٦٣	الفصل العاشر: فى حد المسكر
٣٦٤	الفصل الحادى عشر: فى حد السرقة
٣٦٥	مسائل
٣٦٧	الفصل الثانى عشر: فى حد المحارب و غيره
٣٦٨	مسائل
٣٦٩	كتاب القصاص و الديات
٣٧١	الفصل الأول: فى القتل
٣٧٢	الفصل الثانى: فى شرائط القصاص
٣٧٣	الشرط الأول: الحرية

الشرط الثاني: الإسلام.....	٣٧٥
الشرط الثالث: أن لا يكون القاتل أباً.....	٣٧٥
الشرط الرابع: العقل.....	٣٧٦
الشرط الخامس: أن يكون المقتول معصوم الدم.....	٣٧٦
الفصل الثالث: في الاشتراك.....	٣٧٦
الفصل الرابع: في ما يثبت به القتل.....	٣٧٨
الأول: الإقرار.....	٣٧٨
الثاني: البينة.....	٣٧٩
الثالث: القسامة.....	٣٧٩
الفصل الخامس: في كيفية القصاص.....	٣٨٠
الفصل السادس: في دية النفس.....	٣٨٢
الفصل السابع: في ما يوجب ضمان الدية.....	٣٨٣
الأول: المباشرة.....	٣٨٣
الثاني: التسبيب.....	٣٨٤
الفصل الثامن: في ديات الأعضاء.....	٣٨٤
الفصل التاسع: في ديات المنافع.....	٣٨٩
الفصل العاشر: في ديات الجراح.....	٣٩٠
الفصل الحادي عشر: في دية الجنين و الميت.....	٣٩١
الفصل الثاني عشر: في الجناية على الحيوان.....	٣٩٢
الفصل الثالث عشر: في العاقلة.....	٣٩٣
خاتمة الكتاب.....	٣٩٧

مقدمه

عظمت و ابهت ابو منصور جمال الدین حسن بن یوسف بن مطهر حلی معروف به علامه حلی متوفای ۷۲۶ هجری قمری، بر هیچ کس که آشنای با فقه شیعه باشد پوشیده نیست. حتی بزرگانی از علمای اهل تسنن او را به عظمت یاد کرده‌اند. صلاح الدین صفدی متوفای نیمه قرن هشتم هجری قمری، او را با چنین القابی ذکر می‌کند:

> امام علامه ذوالفنون عالم شیعه و فقیه آنان، صاحب تألیفاتی که در همان زمان حیاتش مشهور شد. وی در کلام و معقولات نیز پیشوا بود^۱.

و ابن حجر عسقلانی متوفای ۷۷۲ هجری قمری، او را چنین توصیف کرده است:

۱. الوافی بالوفیات، ۸۵/۱۳ شماره ۷۹.

<عالم شیعه وامام و مصنف آنان که در هوش و حافظه آیتی بود، و دارای اخلاقی نیکو بود>^۱.

این شخصیت بقدری نامدار و نامور می باشد که علاوه بر اندیشمندان اسلامی، خاورشناسان محقق همچون دکتر زابینه اشمیتکه آلمانی موضوع رساله دکتری خود را زندگی جناب علامه حلی قرار می دهد. تحت عنوان «اندیشه های کلامی علامه حلی» در سال ۱۹۹۰ میلادی به پایان رسانده است.^۲

وی در فقه چهار گونه تألیف دارد:

الف) فقه مقارن همانند: <تذکرة الفقهاء>، و <مختلف الشيعة>.

ب) فقه تفصیلی همانند: <منتهی المطلب>، و <تحریر الأحكام>.

ج) فقه متوسط همانند: <قواعد الأحكام>.

د) فقه مختصر همانند: <تبصرة المتعلمين في أحكام الدين>.

هر چند جناب علامه حلی در کتاب <تبصرة المتعلمين في أحكام الدين> که هنر موجز نویسی در آن مشهود است، عنوان آن را آگاهی دانش آموزان نهاده و در مقدمه هدف از نگارش آن را ارشاد مبتدیان و افاده دانشجویان اعلام داشته است، اما از زمان نگارش همواره مورد توجه فقهای شیعه بوده و حتی به عنوان کتابی جیبی برای آنان محسوب می شده است. این کتاب حداقل دوبار توسط فقهای اهل ذوق به نظم درآمده است.

۱. لسان المیزان، ج ۲ ص ۳۱۷.

۲. خانم زابینه اشمیتکه نویسنده کتاب در سال ۱۹۶۴ در آلمان متولد شد و در شهر کلن آلمان و در دانشگاه های لندن و آکسفورد به تحصیل علوم اسلامی پرداخت و رساله دکتری خود را با عنوان «اندیشه های کلامی علامه حلی» به راهنمایی پرفسور مادلونگ در سال ۱۹۹۰ به پایان رساند. او متخصص در کلام شیعه اثنی عشری است. رساله او با ترجمه احمد غایی توسط آستان قدس به چاپ رسیده است.

اثر اول مربوط به شیخ تقی الدین أبو محمد الحسن بن علی بن داود الحلی متوفای ۷۴۰ هجری قمری از معاصرین علامه حلی، تحت عنوان <الجوهره فی نظم التبصرة> است. ناظم از فقهای هم‌درس علامه حلی در درس جناب محقق حلی بوده است. وی در مقدمه می‌گوید:

و بعد فالتبصرة المعظمة // تبصرة لمن بَغى تعلمه
 لحکم دین ربه و المبتدی // له تكون نعم خير مرشد
 وضعها مفید کل طالب // و مُستمدّاً عون ذی المواهب
 اثر دوم ارجوزه‌ای است که نسخه خطی آن در کتابخانه مرعشیه قم موجود است. در فهرست کتابخانه مزبور، این اثر تحت شماره ۶۰۸۴ و ناظم آن شیخ عباس زنجانی متوفای ۱۳۴۴ هجری شمسی معرفی شده است. به گزارش شیخ آغا بزرگ تهرانی تا کنون سی و پنج شرح و حاشیه بر کتاب تبصرة المتعلمین توسط فقهای شیعه به نحو مختصر و مفصل نوشته شده است.^۱

در آغاز قرن ما رساله‌ای تحت عنوان <اللمعات النيرة فی شرح تکملة التبصرة> اثر ملا محمد کاظم خراسانی توسط انتشارات جامعه مدرسین حوزه علمیه قم در سال ۱۴۱۳ هجری قمری منتشر شده است. این رساله در دو جزء است که جزء دوم آن تا مبحث مکان مصلی است. اما ظاهراً مرحوم خراسانی نخست کتاب تبصرة المتعلمین را با مزج فتاوای خود اندکی تغییر داده و نام آن را <تکملة التبصرة> نهاده است، و سپس توسط

۱. رجوع کنید: الذریعة ۱۳: ۱۳۳ رقم ۴۴۰، الذریعة ۱۳: ۱۳۴ رقم ۴۴۱، الذریعة ۱۳: ۱۳۴ رقم ۴۴۲، الذریعة ۱۳: ۱۳۴ رقم ۴۴۳، الذریعة ۱۳: ۱۳۴ رقم ۴۴۴، الذریعة ۱۳: ۱۳۴ رقم ۴۴۵، الذریعة ۱۳: ۱۳۴ رقم ۴۴۶، الذریعة ۱۳: ۱۳۵ رقم ۴۴۷.

مرحوم سيد حسن بن الحاج آقا مير القزويني الحائري شرح داده و عنوان فوق برآن نهاده شده است.^۱

در عصر ما شروحي از جمله دو شرح تفصيلی بر اين كتاب نگاشته شده است. اثر اول <فقه الصادق> توسط آيت الله حاج سيد صادق روحاني است كه يك دوره كامل فقه مي باشد، و اثر ديگر توسط آيت الله حاج شيخ آغا ضياء الدين عراقي تا انتهاي كتاب متاجر است.^۲ شرح مزجي ديگري به صورت مختصر اما كامل توسط مرحوم ميرزا محمد علي مدرس خياباني تبريزي تحت عنوان <كفاية المحصلين في تبصرة أحكام الدين> نگاشته شده، كه اخيرا به اهتمام و مقدمه آيت الله حاج شيخ جعفر سبحاني دامت بركاتة توسط انجمن آثار و مفاخر فرهنگي منتشر شده است. آقاي دكتر مهدي محقق نيز مقدمه اي بر اين اثر نوشته است.

در اين مقام جاي دارد از چهار تن از اجلاء حوزه و دانشگاه كه هر کدام به سهم خود در تشریح فارسي و تصحيح كتاب مستطاب تبصرة نقش آفريني نموده اند، حضرات مرحوم آيت الله ميرزا ابوالحسن شعراني (حفظه الله) و مرحوم استاد زين العابدين ذوالمجددين و استاد حوزه جناب مستطاب علي محمدي خراساني و سبط مرحوم آيت الله العظمي حاج شيخ عبدالكريم حائري (ره)، محقق گران سنگ و نسخه پژوه سترگ، مرحوم عبدالحسين حائري (ره) ذكر و يادي به ميان رود و از خداوند منان ارتقاء درجات ايشان را مسئلت نمود.

۱. الذريعة ۴: ۴۱۲ رقم ۱۸۱۴.

۲. اين كتاب با مقدمه و تصحيح آقاي محمد حسون توسط انتشارات جامعه مدرسين حوزه علميه قم منتشر شده است.

کتاب حاضر

دو فقیه بزرگ از فقهای متأخر، سید محمد کاظم طباطبایی یزدی و شیخ محمد حسین کاشف الغطاء صرفاً جهت ارائه فتاوی خود تمام کتاب تبصرة المتعلمین را حاشیه زده اند، بدون آنکه شرح و یا توضیحی ارائه دهند. نکته جالب توجه این است که جناب کاشف الغطاء هم بر متن علامه حاشیه دارد، و هم در مواردی که نقدی بر نظر سید طباطبایی داشته بر آن نیز حاشیه زده است، و از این نظر بسیار بدیع به نظر می رسد. به دیگر سخن طرح حاشیه بر حاشیه که گویا گفت و گویی فقهی رخ می دهد، برای اهل پژوهش بسیار جالب است.

سید محمد کاظم طباطبایی یزدی متوفای ۱۳۳۷ هجری قمری، فقیه سترگی است که در رأس قرن حاضر با ارائه نظرات بدیع و نوآوری های عالمانه، موجبات تحول در اجتهاد شیعی را فراهم ساخته است. سید طباطبایی در مسائل فقهی و خصوصاً در معاملات و مسائل حقوقی چنان عرفی فکر می کند که شخص آشنا به مکاتب غربی می تواند وی را با آخرین متفکران آن دیار مقایسه کند. البته نگارنده در کتابی مستقل نوآوری های این فقیه والامقام را در مسائل معاملات به جامعه دانش معرفی کرده ام.^۱ اما آنچه نگارنده در آن اثر مورد تحلیل قرار داده، اکثراً بر اساس نظرات ایشان در کتاب مستطاب <عروة الوثقی> و نیز حواشی ایشان بر کتاب <المکاسب> شیخ انصاری است و گاهی مجموعه سؤال و جواب است. اما صاحب نظران توجه دارند که کتاب عروة الوثقی فاقد بسیاری از ابواب فقه است، و هرچند که در بخش ملحقات ابوابی بر آن اضافه شده اما باز هم بسیاری از ابواب از جمله حدود، قصاص، أطعمة و أشربة، إحياء موات،

۱. رجوع کنید: تحولات اجتهاد شیعی (۲) مکتب اجتهادی سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مرکز نشر علوم اسلامی، تهران ۱۳۹۷.

مواریث و غیره جایشان خالی است. بنابراین برای پی بردن به نظرات این فقیه بزرگ هیچ منبع معتبری در دسترس نیست.

حواشی ایشان بر کتاب تبصرة المتعلمين مجموعه کاملی است برای اهل نظر که بتوانند به نظرات ایشان دست یابند. در این کتاب فتاوایی از سید طباطبایی دیده می‌شود که نمی‌توان در جای دیگری ملاحظه کرد. مثلاً ایشان در این کتاب در مسأله ازدواج دائم با کتابیه آنجا که علامه مسأله را چنین طرح فرموده است: <و لا يجوز للمسلم أن ینکح غیر الکتابیه و فیها قولان>، و به همین مقدار بسنده کرده و بدون هر گونه انتخاب رأی در مورد ازدواج با کتابیه گذر کرده است، در حاشیه فرموده است: <و الأظهر الجواز خصوصاً متعة و إن کان الأحوط الترتک سیما دواماً>.

همان طور که ملاحظه می‌کنید وی به نحو قاطع فتوا به جواز ازدواج مرد مسلمان با اهل کتاب می‌دهد، هرچند احتیاط مستحب در ترک دارد. استناد این فتوا به ایشان جز در این رساله جای دیگر دیده نمی‌شود.

شیخ محمد حسین کاشف الغطاء متوفای ۱۳۷۳ هجری قمری، یکی از فقهای متأخر بر سید طباطبایی و از شاگردان برازنده و نامدار اوست که مرجعیت شیعه پس از سید طباطبایی متوجه وی شده است. او که نوه شیخ جعفر کاشف الغطاء متوفای ۱۲۸۳ هجری قمری می‌باشد، فقیه‌ای است که در فقه سنتی روشی خاص دارد و به نظرات بدیعی دست یافته است. ایشان یکی از حاشیه پردازان عروة الوثقی^۱ می‌باشد و طبق آخرین حاشیه خود بر کتاب وصیت عروة الوثقی^۱، از عمده‌ترین ویراستاران ادبی و محتوایی کتاب مزبور بوده است. وی می‌نویسد:

<مؤلف عروة الوثقی^۱ یکی از مفاخر فقه جعفری در قرون اخیر است. استاد بزرگوار ما در سال ۱۳۲۲ هجری قمری تألیف این کتاب را آغاز کرد. وی دو یا سه روز یکبار علی‌رغم حجم زیاد مراجعات امر مرجعیت، دو یا سه

صفحه از کتاب را با خط دقیق خود می‌نوشت و به من و برادرش شیخ احمد کاشف الغطاء می‌داد تا هم از نظر لفظی و ادب عربی مورد ویراستاری قرار گیرد و هم با مراجعه به منابع، مستندات فقهی فروع و فتاوی بررسی شود تا مبادا به علت اشتغالات روزمره سهو و خطایی واقع شده باشد. ما سعی خویش را برای انجام این مهم به خرج دادیم و تلاش نهایی نمودیم تا بحمد الله متن کتاب روان تهیه شد و برای فهم عموم آسان گشت. ما برای بررسی منابع و مستندات جلسات زیادی همه روزه در منزلمان تشکیل می‌دادیم و با بسیاری از افاضل زمان مطالب را به بحث می‌نهادیم، که دو تن از جمله آن افراد میرزا حسین نائینی قبل از رسیدن وی به مرجعیت و شیخ حسن کربلایی بودند. ما پس از بحث و بررسی، یادداشت‌های اصلاح شده را به حضورشان تقدیم می‌کردیم. گاهی با نظر ما موافق بود و رأی ما را که احیاناً برخلاف رأی قبلی ایشان بود، تأیید می‌کرد و گاه بر نظر قبلی خویش اصرار می‌ورزید. تألیف کتاب شش سال طول کشید و در سال ۱۳۲۸ هجری قمری که من برای چاپ کتاب خودم <الدعوة الإسلامية> به بغداد می‌رفتم - کتابی که انتشارش ممنوع شد و بر آن ماجرای کذایی گذشت - کتاب عروة الوثقی^۱ را به من داد و هر دو کتاب اولین بار در مطبعة دار السلام بغداد چاپ شدند^۱.

از آثار شیخ محمد حسین کاشف الغطاء کاملاً مشهود است که افکار سیاسی کاملاً باز و جهانی داشته است. از آغاز جوانی بسیار سفر می‌کرد و همین سفرها موجب فزونی آگاهی او از جوامع و محیط‌های متفاوت و ارتباط با شخصیت‌های دینی، سیاسی، اجتماعی، فکری و برقراری گفت و گوی انتقادی میان وی و این شخصیت‌ها گردید، و گاه به ایجاد زمینه فعالیت مشترک انجامید. وی در سفر حج با دانشمندان اهل سنت حجاز به

۱. طباطبایی یزدی، العروة الوثقی، چاپ جامعه مدرسین حوزه علمیه قم، ج ۵ ص ۶۶۴.

گفتگو نشست و آن‌ها را به وحدت فرا خواند. <نزهة السمر و نهضة السفر> سفرنامه حج اوست. در سوریه و لبنان مسلمانان را با ترفندهای استعمارگران و راه‌های مبارزه با آن‌ها آشنا کرد و با علمای شیعه و سنی سخن گفت. پرهیز از اختلاف و همکاری دانشمندان شیعه و سنی از سخنان اوست که با اندیشمندان در میان می‌گذاشت. وی در لبنان ازدواج کرد. پس از چند ماه اقامت در لبنان که به گفتگو با دانشمندان برجسته شیعه و سنی و مسیحی و نقد مقاله‌ها و فعالیت‌های تبلیغی و علمی گذشت، به مصر رفت و در الأزهر بزرگترین حوزه علمیه جهان اهل سنت، مشغول به تدریس گشت. وی که نفوذ مسیحیت در مصر را احساس می‌کرد، با کشیشان درباره کتاب انجیل و حضرت مسیح - علی نبینا و آله و علیه السلام - سخن گفت و اسلام را به آن‌ها معرفی کرد. <التوضیح فی بیان ما هو الإنجیل و من هو المسيح> نوشته اوست که جلد اول آن در سال ۱۳۳۱ در صیدا چاپ شد. وی زمانی هم نامه‌ای به محمد علی جناح، اولین نخست وزیر پاکستان می‌نویسد و هدف‌های استعماری پیمان‌های نظامی آمریکا را به او گوشزد می‌کند.^۱

یکی از مهمترین آثار فقهی که نشان دهنده روحیه تسامح و تحمل وی می‌باشد شرحی است که بر مجموعه <مجلة الأحكام> نوشته است. در مقدمه آمده است:

<برخی از دانشجویان رشته حقوق از من درخواست کردند تا کتابی مختصر در بیان احوال شخصیّة و معاملات مالی به شیوه فقه شیعه به نگارش درآورم. با توجه به اینکه کتاب <مجلة العدلیة> یا <مجلة الأحكام> کتاب درسی رشته حقوق در دانشکده‌های حقوق از زمان حکومت ترکان

۱. این است آیین ما، محمد حسین کاشف الغطاء، ترجمه ناصر مکارم شیرازی، ص ۸۹ و ۹۰.

عثمانی تا امروز بوده، آن را کتابی خوب، مرتب و دارای مطالبی ارزشمند دیدم. اما با وجود این دارای نقائص، تکرار و مطالب اضافی است و نیازمند به بیان مدارک برخی قواعد و فروع می‌باشد، لذا این کتاب را به رشته تحریر در آوردم^۱.

حاشیه عروة الوثقی^۱ جناب کاشف الغطاء یکی از پانزده حاشیه برگزیده توسط جامعه مدرسین حوزه علمیه قم است، که شاید بتوان گفت عرفی‌ترین حاشیه میان فقها بخصوص در مباحث معاملات است. از فاضلین شریفین آقایان حجج اسلام داود مصباح فاضل و قاسم نورانی که در تصحیح و تنظیم این کتاب تلاش وافر نموده‌اند کمال تشکر را دارم، و از خداوند متعال برای آنان مزید توفیق خواهانم. ربنا تقبل منا إنک أنت السميع العليم.

سید مصطفی محقق داماد - بهار ۱۳۹۸ هجری خورشیدی

۱. تحریر المجلة، محمد حسین آل کاشف الغطاء، ج ۱، قسم ۱، ص ۳.

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد والمجد لأبأس بالعمل بما في هذه النسخة الشريفة وما علق
عليها من حواشي سيدنا (اعلى الله مقامه) وما علقناه على المتن وعلى
حواشيه وما لا تعليق عليه متا فهو ماض والعمل به صحيح انشاء الله.

محمد الحسين آل كاشف الغطا

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله القديم سلطانه، العظيم شأنه،
الواضح برهانه، المنعم على عباده بإرسال أنبيائه، المتطول عليهم بالتكليف
المؤدى إلى حسن جزائه، و (صلى الله على سيد رسله فى العالمين)، محمد
المصطفى وعترته الطاهرين.
أما بعد،

فهذا الكتاب الموسوم «تبصرة المتعلمين في أحكام الدين» وضعناه
لإرشاد المبتدئين وإفادة الطالبين، مستمدين من الله المعونة والتوفيق، أنه
أكرم المعطين، وأجود المسؤولين. ونبدأ بالأهم فالأهم:

كتاب الطهارة

كتاب الطهارة

وفيه أبواب:

الباب الأول: في المياه

الماء على ضربين: مطلق و مضاف. فالمطلق ما يستحق إطلاق اسم الماء عليه ولا يمكن سلبه عنه، و المضاف بخلافه.

الماء المطلق

فالمطلق طاهر و مطهر، و باعتبار وقوع النجاسة فيه ينقسم أقساما:

الأول: الماء الجارى

كمياه الأنهار، و لا ينجس بما يقع فيه من النجاسة ما لم يتغير لونه أو طعمه أو رائحته بها، فإن تغير^١ نجس المتغير خاصة دون ما قبله و ما بعده^٢.
و حكم ماء الغيث حال نزوله و حكم ماء الحمام إذا كانت له مادة حكمه^٣.

الثاني: الماء الواقف

كمياه الحياض و الأواني إن كان مقداره كرا، و حد الكر ألف و مائتا رطل^٤ بالعراقي أو كان كل واحد من طوله و عرضه و عمقه ثلاثة أشبار و نصفاً بشبر مستوى الخلقه، لم ينجس بوقوع النجاسة فيه ما لم يتغير أحد أوصافه، فإن تغير نجس و يطهر بإلقاء^٥ كر دفعة عليه حتى يزول التغير. و إن كان أقل من

-
١. سواء كان بوصف النجاسة أو بوصف آخر حدث بسببها*، و لا ينجس بالتغير بأوصاف المتنجس. (السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي)
 - * ولكن مع وقوع عين النجاسة مستقلة أو في ضمن غيرها و إلا فلا. (الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء)
 ٢. إذا لم يكن التغير قاطعاً لعمود الماء أو كان ما بعده كرا، و إلا نجس ما بعده. (السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي)
 ٣. و كذا كل ماء نابع و إن كان بالرشح كالنز و النمذ. (السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي)
 ٤. يبلغ مائتين و إثنتين و تسعين حقة إسلامبول و نصف. (الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء)
 ٥. يكفي مجرد الاتصال مع زوال التغير. (السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي)

كر ينجس بوقوع^١ النجاسة فيه وإن لم يتغير أحد أوصافه. ويطهر بإلقاء^٢ كر دفعة عليه.

الثالث: ماء البئر

إن تغير بوقوع النجاسة فيه نجس ويطهر بزوال التغير بالنزح^٣. وإلا فهو على أصل الطهارة، وجماعة من أصحابنا حكموا بنجاستها بوقوع النجاسة فيها وإن لم يتغير ماؤها.

ووجبوا نزح الجميع بوقوع المسكر أو الفقاع أو المنى أو دم الحيض أو الاستحاضة أو النفاس فيها، أو موت بغير فيها. فإن تعذر تراوح أربعة رجال عليها مثنى يومًا. ونزح كر لموت الحمار والبقرة وشبيههما. ونزح سبعين دلو لموت الإنسان. و خمسين للعدرة الذائبة و الدم الكثير غير الدماء الثلاثة. وأربعين لموت الكلب و السّنور و الخنزير و بول الرجل. ونزح عشرة للعدرة اليابسة و الدم القليل. و سبع لموت الطير و الفأرة إذا تفسخت أو انتفخت و بول الصبى و اغتسال الجنب و خروج الكلب منها حيا. و خمسة دلاء لذرق الدجاج. و ثلاثة للفأرة و الحية. و دلو للعصفور و شبهه و بول الرضيع.

و عندى أن ذلك كله مستحب.

١. أى بملاقاته لها وقعت فيه أو وقع فيها إلا العالى المتصل بالوارد على النجاسة من الماء فإنه طاهر. (السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى)

٢. يكفى مجرد الاتصال. (السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى)

٣. يكفى زوال التغير وإن كان بنفسه. (السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى)